

مكافحة متلازمة المحتال والهدف هو مساعدة الطلاب الذين لا يثقون بأنفسهم محاضري في علم النفس يركز على مكافحة العقلية السلبية



مصدر الصورة: Morganking

شهدت جيون إيلزابيث شين Shin Elizabeth Jiyun بشكل مباشر تأثيرات ظاهرة (متلازمة) الإحتيالية(1) - والتي يشار إليها عادة بمتلازمة المحتال.

"عندما أتحدث عن متلازمة المحتال، غالبًا ما يأتي إليّ الطلاب بعد انتهاء الحصة الدراسية للحديث عن تجاربهم مع هذه الظاهرة،" حسيما قالت شين، المحاضر في قسم علم النفس بجامعة بينغهامتون Binghamton. "يشارك الطلاب تجاربهم مع متلازمة المحتال، وخاصة الطلاب من المجموعات الممثلة تمثيلاً غير كافٍ مثل طلاب الجامعات من الجيل الأول [الذين لم يدخلوا أو يحصلوا أولياء أمورهم على درجة جامعية]، والطلاب الملونين والطلاب من عائلات منخفضة الدخل." [المترجم: ربما هذا بسبب شعور هؤلاء الفئات بالنقص وعدم تقدير الذات(2)].

تُفهم متلازمة المحتال على أنها تصور الشخص السلبي عن نفسه فيما يتعلق بجدارته وقدرته وأهليته للنجاح. على الرغم من الأدلة التي تثبت إنجازاته الشخصية، فإن أولئك الذين يعانون من هذه الظاهرة يشككون في قدراتهم

الذاتية تلك ويعززون نجاحهم إلى عوامل مثل الحظ العَرَضي (ضربة حظ). غالبًا ما يعتقدون أن الآخرين يبالغون في تقدير قدراتهم ويخشون أن يُكتشفوا يومًا ما على أنهم محتالون فكريًا.

مول معهد كاشاك [Kaschak](#) للعدالة الاجتماعية للنساء والفتيات في جامعة بينغهامتون أحدث أبحاث شين، والتي تجري دراسة على النساء الخريجات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. ومع نقص تمثيل المرأة في هذه المجالات والقوالب النمطية السلبية (3) المحيطة بقدرات المرأة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، شين كانت متحمسة لإجراء دراسة على تجاربها مع متلازمة المحتال.

وقالت شين: "لقد افترضت أن المستويات العليا من متلازمة المحتال ستؤدي إلى مستوى مرتفع من الضيق النفسي(4)، ومستويات مرتفعة من الإرهاق النفسي(5)، ونوايا جادة على الانسحاب من برنامجهم الدراسي".

بالإضافة إلى أبحاثها على متلازمة المحتال، تضمنت أبحاث شين السابقة إلقاء نظرة أعمق على نظريات الذكاء عند الناس، والتي لها علاقة بمتلازمة المحتال، "عقلية النمو" هي الاعتقاد بأن الذكاء مرن ويمكن أن يتحسن إلى الأفضل، في حين أن "عقلية الثبات" هي الاعتقاد بأن الذكاء فطري (قد وُلد الشخص به) وثابت لا يتغير.

"ثبتت الدراسات أن الطلاب الذين لديهم عقلية نمو يفيدون عن مستويات عالية من الاهتمام بمجال دراستهم وشعور كبير بالانتماء إلى بيئتهم الأكاديمية ويعتبرون أنفسهم أكثر انسجامًا مع مجال دراستهم. قالت شين: "من المرجح أيضًا أن ينابروا في مجالهم العلمي".

من ناحية أخرى، يميل الطلاب ذوو العقلية الثابتة إلى أن يكون لديهم مستوى اهتمام أقل بمجالهم الأكاديمي، وشعور أقل بالانتماء وأقل مثابرة في مجالهم. استكشفت شين تصور الطلاب لعقلية أستاذهم أيضًا، ووجدت أن الطلاب الذين يرون أن أساتذتهم يتمتعون بعقلية النمو من المرجح أن يتبنوا نفس العقلية، مما يؤدي إلى نتائج أكاديمية إيجابية.

حاليًا، تنتظر شين تحكيم النظراء لورقتها الدراسية في العلاقة بين متلازمة المحتال وطلب المساعدة الأكاديمية بين طلاب المرحلة الجامعية. تعتبر الإمكانيات البحثية كبيرة بالنسبة لشين، التي تأمل في البحث عن أساليب مباشرة للتقليل من الآثار السلبية لمتلازمة المحتال على الطلاب.

قالت شين: "أرغب في تطوير تدخل سيكولوجي اجتماعي يستهدف متلازمة المحتال، وعلى وجه التحديد، التركيز على الطلاب من المجموعات الممثلة تمثيلاً غير كافٍ تاريخياً". "منذ عدة سنوات، أجريت دراسة تدخلية تعتمد على

نماذج شخصيات يُحتذى بها (قدوات). في هذه الدراسة، قمت بوضع سيرة ذاتية نموذجية على الصور النمطية الشائعة حول العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، مثل الاعتقاد بأن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات مخصصة للرجال وأنه لكي تكون ناجحًا، يجب أن تكون لديك قدرات فطرية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. [المترجم: القدرات الفطرية = عقلية الثبات].

وجدت شين أنه عندما يمر الطالب بسيرة ذاتية لنماذج شخصيات يحتذى بها (قدوات) تتحدى هذه الصور النمطية، فسيكون لديه نتائج إيجابية في إظهار مستوى اهتمام أعلى بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. "كانت مدة التدخل قصيرة جدًا، ولم ينظر إلى التأثيرات طويلة الأمد، لكن التأثيرات المباشرة كانت إيجابية".

وتأمل شين في توسيع نطاق بحثها من أجل مساعدة الطلاب.

وقالت شين: "هناك باحثون آخرون يدرسون الآثار طويلة الأمد لهذه التدخلات النفسية الاجتماعية، والتي يمكن أن تمتد آثارها الإيجابية لسنوات وسنوات". "آمل أن أقوم بتطوير تدخلات في هذا الشأن، ولكن هذه المرة أريد التركيز على متلازمة المحتال ومساعدة أولئك الذين يعانون من هذه الظاهرة."